وعن الحجاج انه قيل له انك حسود فقال احسد مني
من قال وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال وهذا
من بعدي قال وهذا من جزيته على الله تعالى وسطوته
كما حكي عنه طاعتنا اوجب من طاعة الله لانه شرط
في طاعته فقال فاتقوا الله ما استطعتم واطلق
طاعتنا فقال واولي الامر منكم فان قيل قوله تعالى
رخاء ينافيه قوله تعالى في اية اخرى ولسليمان الريح
عاصفة اجيب عن ذلك بوجهين الاول بان
المراد ان تلك الريح كانت في قوة الرياح العاصفة
الا انها لما امرت بامره كانت لذيذة طيبة وكان رخا
الثاني ان تلك الريح كانت لينة مرة عاصفة اخرى
فلا منافاة بين الايتين تنبيه قوله تعالى حيث
ظرف لتجري او لسخرنا فايدة روي ان رجلين خرجا
يقصدان رؤبة ليسالاه عن معنى اصاب فقال لهما
اين تصيبان فعرفا وقالا هذا بغيتنا وقوله تعالى
والشياطين عطف على الريح وقوله تعالى كل بناء بدل
من الشياطين كانوا يبنون له ما شا من الابنية
روي ان سليمان عليه السلام امر الجان فبنت له
اصطخر وكان فيها قرار مملكة الترك قديما وبنت
له الجان ايضا تدمر وبيت المقدس وباب جيرون
وباب البريد الذي بدمشق على احد الاقوال وبنوا

له

له ثلاث قصور باليمن غمدان وسالحين وبينون
ومدينة صنعا وقوله تعالى وغواص عطف على بناء
اي يغوصون له في البحر فيستخرجون اللولو وهو اول
من استخرج اللولو من البحر وقوله تعالى واخرين
مقرنين اي مشدودين في الاصفاد اي القيود
بجمع ايديهم الى اعناقهم عطف على كل فهو داخل في حكم
البدل كانه فصل الشياطين الى عملة استعملهم في
الاعمال الشاقة كالبنا والغوص ومردة قرن بعضهم
من بعض في السلاسل ليكفوا عن الشر فان قيل
اجسامهم اما ان تكون كثيفة او لطيفة فان كانت
كثيفة وجب ان يراها صحيح الحاسة وان كانت لطيفة
فلا تقوى على العمل ولا يمكن تقييدها اجيب بان
اجسامهم شفافة صلبة فلا ترى وتقوى على العمل
ويمكن تقييدها وان المراد تمثيل كفهم عن الشر
بالاقتران في الصفد وهو القيد ويسمى به العطا
لانه يربط المنعم عليه وفرقوا بين فعلي الصفد
بمعنى القيد وفعله بمعنى العطا فقالوا صفده
قيده واصفده اعطاه عكس وعد واوعد في الخير
والشر وفي ذلك نكتة وهي ان القيد ضيق فناسبه
تقليل حروف فعله والعطا واسع فناسب تكثير حروف
فعله والوعد خير وهو خفيف فناسبه تقليل حروفه

Copyright © King Saud University